

لسان العرب

(نشج) النَشَجُ الصَّوْتُ والنَشَجُ شَيْخٌ أَشَدُّ البُكَاءِ وقيل هي مَأَقَّةٌ يَرْتَفِعُ لَهَا النَفْسُ كَالْفُؤَاقِ وقال أَبُو عبيد النَشَجُ شَيْخٌ مِثْلُ البُكَاءِ للصَّبِيِّ إِذَا رَدَّ صَوْتَهُ فِي صَدْرِهِ ولم يُخْرِجْهُ وفي حديثِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ صَلَّى الفَجْرَ بِالنَّاسِ فَقَرَأَ سُورَةَ يُونُسَ حَتَّى إِذَا جَاءَ ذِكْرُ يُونُسَ بَكَى حَتَّى سَمِعَ نَشَجَهُ خَلْفَ الصُّفوفِ والفعلُ من ذلك كَلَّمَهُ نَشَجَ يَنْشَجُ وفي حديثه الآخرِ فَنَشَجَ حَتَّى اخْتَلَفَتِ أَصْلَافُهُ وفي حديثِ عائِشَةَ تَصَرَّفُ أَبَاهَا B هِمَا شَجِي النَّشَجِ أَرَادَتْ أَنَّهُ كَانَ يُحْزِنُ مَنْ يَسْمَعُهُ يَقْرَأُ أَبُو عبيد النَّشَجُ مِثْلُ البُكَاءِ الصَّبِيِّ إِذَا ضُرِبَ فلم يُخْرِجْ بَكَاءَهُ وَرَدَّ دَهَ فِي صَدْرِهِ ولذلك قيل لِصَوْتِ الحِمَارِ نَشَجِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ النَّشَجُ من الفَمِّ والخَنِينِ والنَّخِيرِ من الأَنْفِ وَنَشَجَ البَاكِي يَنْشَجُ نَشَجًا وَنَشَجًا إِذَا غُصَّ بالبُكَاءِ فِي حَلْقِهِ من غيرِ انْتِجَابٍ وفي التهذيب وهو إِذَا غُصَّ البُكَاءُ فِي حَلْقِهِ عِنْدَ الفَزَعِ وفي حديثِ وَفَاةِ النَّبِيِّ A فَنَشَجَ النَّاسُ يَبْكُونَ النَّشَجُ صَوْتٌ مَعَهُ تَوَجُّعٌ وَبُكَاءٌ كما يُرَدُّ الصَّبِيُّ بالبُكَاءِ وَنَحِيبُهُ فِي صَدْرِهِ وَالطَّعْنَةُ تَنْشَجُ عِنْدَ خُرُوجِ الدَّمِّ تَسْمَعُ لَهَا صَوْتًا فِي جَوْفِهَا والقِدْرُ تَنْشَجُ عِنْدَ الغَلَايَانِ وَعَبِيرَةٌ نُشَجُ لَهَا نَشَجٌ والحِمَارُ يَنْشَجُ نَشَجًا عِنْدَ الفَزَعِ وقال أَبُو عبيد هو صَوْتُ الحِمَارِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَذْكُرَ فَرَعًا وَنَشَجَ الحِمَارُ بِصَوْتِهِ نَشَجًا رَدَّ دَهَ فِي صَدْرِهِ وَكَذَلِكَ نَشَجَ الزُّقُّ والحُبُّ والقِدْرُ إِذَا غَلَى مَا فِيهِ حَتَّى يُسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ وَالضُّفْدَعُ يَنْشَجُ إِذَا رَدَّ نَقْدَ نَقْدَتِهِ قال أَبُو ذؤيبُ يَصْرِفُ مَاءَ مَطَارِ ضَفَادِعِهِ غُرْقَى رِوَاءً كَأَنَّهَا قِيَانُ شُرُوبٍ رَجَعُ عَنْ نَشَجِ أَيْ رَجَعُ الضَّفَادِعُ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ رَجَعُ القِيَانِ وَنَشَجَ المَطَارُ بِبُكَاءِ يَنْشَجُ نَشَجًا جَاشَتْ بِهِ .

(* قوله جاشت به هكذا في الأصل وفي سائر المعاجم نشج المطربُ فصل بين الصوتين ومدٌ وقد يكون سقط شيء من كلام المؤلف) قال أَبُو ذؤيبُ يصف قُدُورًا لَهْنًا نَشَجُ بالنَّشَجِ كَأَنَّهَا ضَرَّائِرُ حَرْمِيٍّ تَفَاحِشُ غَارُهَا والنَّشَجُ مَسِيلُ المَاءِ . (* قوله « والنشج مسيل الماء » كذا بالأصل) .

والجمع أَنَشَجَ أَبُو عمرو الأَنْشَجُ مَجَارِي المَاءِ واحداً نَشَجٌ بالتحريك وَأَنْشَدَ شَمْرُ بْنُ دَلْدَلٍ لَأَيُّ مِنْهُمْ فَعُتِّدُوهُ فَذُو سَلَامٍ أَنْشَجُوهُ فَسَوَّاعِدُوهُ والنَّشَجُ صَوْتُ المَاءِ يَنْشَجُ وَنَشَجُوهُ فِي الأَرْضِ أَنْ يُسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ قال هَمِيانٌ حَتَّى إِذَا مَا

قَضَتِ الحَوَائِجَ وَمَلَأَتْ دُلَّابَهَا الخَلَانِجَ مِنْهَا وَثَمُّوا الأَوْطَابَ الذِّوَاشِجَا
ثَمُّوا أَصْلَاحُوا وَالذِّوَشَجَانُ قَبِيلَةٌ أَوْ بَلَدٌ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَأُرَاهُ فَارْسِيًّا